الوحدة النفسية وعلاقتها بالانغلاق المعرفي (الدوجماتية) لدى طلبة كلية الآداب في ظل جائحة COVID-19

أحمد عدنان منكر
جامعة القادسية/ كلية الآداب

Ahmed_adnan@qu.edu.iq

الخلاصة :

سعى الباحث إلى تعرف العلاقة الإرتباطية بين الوحدة النفسية والانغلاق المعرفي (الدوجماتية) لدى طلبة كلية الآداب ،ولتحقيق هذا الهدف البحث, قام الباحث بتبني وترجمة مقياس(دي يونج جيرفيلد ، هافينز 2020) لقياس الوحدة النفسية, والذي تألف بصورته النهائية من (20) فقرة, واعداد مقياس الدوجماتية على وفق نظرية (روكيش ,1954) تألف بصورته النهائية من (18) فقرة بعد التحقق من صدقهما وثباتهما وتحليل فقراتهما إحصائياً، التي طبقت على عينة البحث البالغة (400) طالبا وطالبة من كلية الآداب, وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب, وبعد استكمال إجراءات مقياسي البحث أستخرج الباحث نتائج بحثه . وتوصل البحث الى ان الطلبة لديهم وحدة نفسية بصورة عامة في ظل جائحة COVID-19، وان الطلبة لديهم الانغلاق المعرفي(الدوجماتية) بصورة عامة، وهناك علاقة إرتباطية موجبة وبدلالة إحصائية بين الوحدة النفسية والانغلاق المعرفي (الدوجماتية) لدى طلبة كلية الآداب . وبناءً على النتائج التي خرج بها البحث وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Psychological loneliness and its relationship to cognitive closure (dogmatism) among students of the college of Arts in light of the COVID-19 pandemic

Ahmed Adnan Munkar

Al-Qadisiyah University/College of Arts

Ahmed_adnan@qu.edu.iq

Abstract

To achieve this research goal, the researcher adopted and translated the (De Young Gerveld, Havens 2020) scale to measure psychological unity, which in its final form consisted of (20) items, and prepared the dogmatic scale according to the theory (Rokich, 1954) which in its final form consisted of (17) items After verifying their validity and stability, and analyzing their paragraphs statistically, which was applied to the research sample of (400) male and female students from the College of Arts, they were selected by the stratified random method and in a proportional manner, and after completing the procedures of the two research standards, the researcher extracted the results of his research. The research concluded that students have psychological loneliness in general in light of the COVID-19 pandemic, and that students have cognitive closure (dogmatism) in general, and there is a positive correlation and statistical significance between psychological loneliness and cognitive closure (dogmatism) among students of the Faculty of Arts. Based on the results of the research, the researcher developed a set of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث:

قد تسبب الأوبئة مستويات عالية من التوتر، وتؤدي إلى مشكلات في الصحة النفسية، بما في ذلك الاكتئاب والقلق والوحدة النفسية والوسواس القهري وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة، فقد تم الإبلاغ عن تأثيرات ملحوظة أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) وفي العراق كغيرها من الدول في أنحاء العالم منذ بداية انتشار فيروس (COVID-19) أصبح الشغل الشاغل لجميع المواطنين بها متابعة النشرات الإخبارية ومنشورات مواقع التواصل الاجتماعي، وانتظار عدد الإصابات والوفيات الناجمة عن الفيروس، وأصبحت الكوارث والأخبار والمشاهد المؤلمة التي يتم الاطلاع عليها من بعض الدول كإيطاليا والصين وفرنسا وأمريكا عنوانا لكل الجلسات والمناقشات، بالإضافة إلى أن لتدابير التباعد الاجتماعي والحجر الصحي التي تهدف إلى الحد من انتشار الفيروس آثارًا نفسية ضارة إضافية، حيث لوحظ ذلك أيضًا خلال الجائحة (Veer et al,2020:6). ومن المؤكد أن طلاب الجامعات في عصر فيروس كورونا المستجد قد نالهم من المشكلات ما نال غيرهم من كافة فئات المجتمع المحلي والدولي, فقد وجدوا أنفسهم, ودون سابق انذار او استعداد مسبق في مواجهة أمام ما يعرف بالتعليم الإلكتروني فقد اجتاح التعليم عن بعد مع انتشار فيروس كورونا المستجد المؤسسات التربوية ليصبح ظاهرة اجتماعية على كافة المستويات, لقد أصبح قلقاً مشتركا للمجتمع البشري أجمع، شاغلا الفكر الجمعي للعامة والخاصة (الليلي واخرون,9:2020). وكما وجدوا انفسهم امام تعليق الدراسة, وتشتت ذهني بشأن معدلاتهم وتخرجهم من الجامعة, وقلق مستمر بشأن مدى إمكانية العودة الى مقاعد الدراسة واجراء الامتحانات بصورتها الطبيعية المعتادة من عدمه (Chen et al,2020:3). بل وجدوا أنفسهم مجبورين على القيام بتدابير العزلة الصارمة محاربين عدوًا غير معلوم بالنسبة لهم (Kang et al ,2020:1). نتيجة للوباء المستمر، تم تشجيع التباعد الاجتماعي والعزلة الاجتماعية من أجل تجنب انتشار العدوى, من النتائج الشائعة للعزلة الاجتماعية الشعور بالوحدة (Kat,2020:507) . ويمكن تصور الوحدة على أنها "تقييم شخصي للفرد للشعور بدون رفقة، أو الشعور بالعزلة، أو الشعور بعدم الانتماء (de Jong Gierveld & Havens,2020:110). وعلاوة على ذلك ، فقد ثبت أن الحجر الصحي والعزلة الاجتماعية يمكن أن يؤديا إلى عواقب صحية نفسية مثل القلق والاكتئاب والإحباط والملل(Kato& Razai,2020:1). وكذلك زيادة الخلافات والعنف في العلاقات الحميمة (Kato,2020:507).وأظهرت دراسة أجريت على مشاركين من أستراليا والهند مجموعة من العواقب السلبية على الصحة العقلية بين الطلاب خلال الجائحة المستمرة, وشملت هذه المشاكل القلق وصعوبة النوم وصعوبة التركيز واضطراب الأكل (Kochuvilayil,2021:1). وأظهرت دراسة فحصت الطلاب في الصين أن حوالي 25٪ من المشاركين عانوا من القلق بدرجات متفاوتة(Cao et al,2020:287). علاوة على ذلك، أجريت دراسة في بلجيكا

وإيطاليا أظهر أن 5٪ من المشاركين عانوا من حاجة متزايدة لرعاية الصحة العقلية أثناء الجائحة (Marchini et al,2020:1). كانت الوحدة خلال COVID-19 مصدر قلق عالمي نتيجة لذلك سعى الباحثون في جميع أنحاء العالم إلى تقييم مدى شعور مواطني العالم بالوحدة أثناء الوباء, وأظهرت دراسة أجريت في تركيا أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 18 عامًا يعانون من القلق والوحدة نتيجة لإغلاق المدارس والحجر الصحي (Kılıncel et al.2020:2). وجدت دراسة أمريكية أن وجود أمر بالبقاء في المنزل مرتبط بمزيد من القلق الصحي والقلق المالي والشعور بالوحدة (Tull et al,2020:289). ويعد التشدد والتعصب في الرأي والانغلاق لرأي او فكرة معينة وعدم الاعتراف بالرأي الآخر والمغالاة في الآراء والمواقف اكبر عائق في طريق التقدم كما تعد مشكلة هامة باعتبارها إحدى بذور العدائية والغضب ومعوقا للتنمية بمفهومها الواسع خاصة لدى فئة الطلاب الذين هم بناة الغد وقادة المستقبل وتنشا الوحدة النفسية بسب عدم قدرة الفرد عن تكوين علاقات اجتماعية حيث يشير كوفيلوا كاماتسو(Cuffel Akamtsu) الى ان افضل اسلوب لتقيم الوحدة النفسية هو من خلال مستويات الرضا عن العلاقات الاجتماعية،فالوحدة ترتبط ارتباطا عالياً بالرضا عن العلاقات الاجتماعية (الساعاتي,20:1990). وقد أوضح روكيش (1960) في نظريته نسق المعتقدات ان الانغلاق المعرفي (الدوجماتية Dogmatism) عملية عقلية معرفية تتميز بالتشدد والانغلاق، والأفراد الدوجماتيين يتسمون بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة دون أي محاولة للتعرف على تلك الأفكار والمعتقدات والتفكير فيها، وفي مقابل ذلك فإنهم يتسمون بالتسامح مع أصحاب المعتقدات المشابهة (الشحات،2012: 360).وانطلق(Rokeach ,1990) في وصف الشخص المتشدد في الرأي (الدوجماتي) بأنه تعرض لعمليات نفسية سببها مصادر المعرفة والثقافة وأصبح يحمل أفكارا وتصورات دوجماتية وعدوانية نهائية، واستقرت في بنائه النفسي والمعرفي, وأصبحت تشكل دافعية تملي عليه سلوكه، وتميزه عن الشخصية السوية ولقد تنوعت المتغيرات التي تم ربطها بالدوجماتية وذكر جابر(2008) في دراسته على طلاب الجامعة أن الدوجماتية تؤدي إلى فقدان علاقة التواد والتسامح والتضامن وينمي العلاقات النفعية والمادية والشعور بالعزلة الوجدانية وخيبة الأمل مما يؤدي إلى العدائية تجاه الذات والآخرين والمجتمع (جابر,234:2008). ودراسة خوج (2008) والتي تعرفت على علاقة الدوجماتية بالمهارة الاجتماعية وتشكيل الهوية، وتوصلت نتائج الدراسة بصورة عامة إلى اختلاف مستوى الجمود الفكري وبعض أبعاد المهارات الاجتماعية وتشكيل الهوية باختلاف التخصص لدى طلبة الجامعة , ولذا يتضح أن الشخص الدوجماتي هو فرد لا يستجيب بشكل ملائم لخصائص الموقف الإدراكي، إذ أنه يقع تحت تأثير نظام معتقدات مغلق، يخدمه ضعف الحاجة للمعرفة والتفسير، ويزيد من الحاجة إلى تمجيد الذات، وخفض القلق، والحاجة للقوة لمقابلة الجانب المتوحش الذي يتربص به ولتجنب توقع العقاب من السلطة التي يؤمن بها إيماناً مطلقاً (كرم الله,603;2019). وتؤثر الوحدة على

كل من الصحة الجسدية والعقلية ولها معدل وفيات مماثل للتدخين والسمنة (Razai, 2020:369). وتشمل ظروف الوباء العديد من عوامل الخطر للانتحار، مثل العزلة الاجتماعية، وزيادة مشاكل الصحة العقلية، وزيادة معدلات البطالة والخسائر الاقتصادية، وفقدان العلاقات ومشاكل العلاقات (Brown &Schuman, 2020:7). وكما يرى كلّ من (باباليا) و(أولدز) أن كلّ شخص يوجد لديه شعور عابر بالوحدة النفسية، وأن هناك عوامل تساعد على هذا الشعور كمكوث الفرد في منزله بمفرده بدون أشخاص يكونون ذوي أهمية لديه، أو تواجده في وسط مجموعة تتجاهل تواجده، أو فقدانه لشخص عزيز عليه (Papalia & Olds,1988:86). ويؤكد وليامز (Williams) أن الوحدة النفسية من المشاكل الخطيرة والواسعة الانتشار في الوقت الحاضر، حيث أنها تنتج من خلال وجود تناقض بين علاقات الفرد الواقعية، والعلاقات التي يرغب في تحقيقها، مما يشكل مشكلة اجتماعية أو خبرة شخصية مؤلمة تولد لدى الفرد اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب والانسحاب من العالم الاجتماعي والافتقار للإيجابية في المواقف الاجتماعية(Williams,1992:32).

مما سبق وجد الباحث أن مشكلة البحث ذات علاقة وثيقة الصلة بحياة الطلبة الجامعيين، لأنهم يتعرضون إلى ضغوط بيئية واجتماعية غير آمنة، ومن الممكن أن يؤثر ذلك على صحتهم النفسية ونظرتهم الى ذواتهم, ومستقبلهم, والآخرين, والحياة لذا جاء هذا البحث محاولة علمية للإجابة عن تساؤل رئيس, هو: هل لدى طلبة كلية الآداب شعور بالوحدة النفسية وانغلاق معرفي(الدوجماتية) في ظل جائحة كورونا.

أهمية البحث:

أن الوحدة النفسية من المشاكل الخطيرة والواسعة الانتشار في الوقت الحاضر، حيث أنها تنتج من خلال وجود تناقض بين علاقات الفرد الواقعية، والعلاقات التي يرغب في تحقيقها، مما يشكل مشكلة اجتماعية أو خبرة شخصية مؤلمة تولد لدى الفرد اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب والانسحاب من العالم الاجتماعي والافتقار للإيجابية في المواقف الاجتماعية(Williams,1992:32). وان الشعور بالوحدة النفسية حالة ينفرد بها الفرد عن غيره من الكائنات الحية بسبب امتلاكه نظاماً اجتماعياً, يتأثر به ويؤثر فيه, واي خلل قد يحدث في الاواصر التي تربط الفرد بغيره من أبناء جنسه او أي تغيير يحدث في النظام الاجتماعي, ينعكس على الفرد, وينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الفرد, ما يولد لديهم الشعور بالاغتراب او الانعزال او معاناة الوحدة النفسية كما وتترك اثاراً على الفرد حيث من شأنها ان تؤثر على مجمل نشاطاته كما انها تعد نواة لمشكلات أخرى (محمد,1:2009). وان الانتماء الى الجماعة حاجة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي للفرد والتي ينبغي العمل على اشباعها بطريقة تحقق له تكيفاً سليماً مع الاخرين وتظهر هذه الحاجة منذ المرحلة الأولى من حياته فالطفل الرضيع لا يمكنه العيش بدون

الاخرين لاستعانته بهم في قضاء الحاجة الأساسية كالطعام والشراب والنظافة وما الى ذلك من المتطلبات الرئيسية التي تحافظ على بقائه, حيث يكون وجود الناس الاخرين ضرورياً لبقائه الفيزيقي, ومع ان هذا يكون ضرورياً احياناً للكبار فأن ميلهم لتكوين جماعات تخلو من وظائف التغذية والحماية والعمل يوحي بالحاجة الى الرفقة وهي الحاجة النفسية في الأساس (هانت, جنيفر,28:1988). وأظهرت الأوبئة السابقة أن الأشخاص الذين كانوا في الحجر الصحي عانوا أكثر من أولئك الذين لم يتم تقييدهم بالحجر الصحي (Erzon,2018:427).

وتبرز أهمية البحث ان المجتمع العراقي يشهد تحولات اجتماعية وتغيرات ثقافية متسارعة ألقت بظلالها السلبية على الأفراد، فأصبحت حياتهم اليومية بطيئة جدا لا سيما في ظل جائحة (COVID-19) وأصبحت الضغوط النفسية عليهم أكثر حدة وشدة، كما أن نسيج العلاقات الاجتماعية بينهم أصبح غير موجود تقريباً وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور علامات التوجس والخوف والقلق وفقدان الطمأنينة النفسية وتزايد مشاعر الوحدة النفسية والعاطفية والاجتماعية, ومما لاشك فيه أن الطلبة الجامعيين عرضة للتأثر بهذه الأوضاع النفسية والاجتماعية والثقافية، ويعد طلبة الجامعة شريحة مهمة في أي مجتمع من المجتمعات يعول عليها في بناء مستقبل واعد ودعامة أساسية من دعائم التطور والرقي لذا لابد من تمتعهم بخصائص شخصية تؤهلهم لأداء دورهم المستقبلي وتقبل التغيرات الإيجابية ،فضلاً عن الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) الذي تؤثر سلبا في مستوى الطموح المهني والأكاديمي، والاندفاعية، والعصابية، وتقدير الذات وتأكيدها، لما يؤمن المنغلق به من رأي واحد وفكرة واحده وتوجه واحد ولا يوجد بينه وبين الآخرين نقاط التقاء أو حوار، هو شخص متعصب جامد لا يؤمن بالتسامح أو التفكير المنفتح (الشهري,6;2006). اذ اصبح مفهوم الانغلاق المعرفي من الموضوعات المهمة والجديرة بالدراسة وخصوصا ان طبيعة الانغلاق المعرفي كمتغير معرفي من متغيرات الشخصية يعني في جوهره مقاومة التغيير في الافكار والمعتقدات والمعلومات المخالفة لنسق معتقدات الفرد وانه كلما ازدادت هذه المقاومة لنسق معتقدات الفرد اتجه نسق المعتقدات الى الانغلاق والجمود.(روبي،313:1989). كما أظهرت ذلك عدة دراسات سبق ذكرها وتنبع الأهمية التطبيقية من نتائجها، فيمكن الاستفادة منها في توجيه الشباب وطلبة الجامعات لأنفسهم لما يحقق لهم الأمن النفسي وحسن التكيف مع المجتمع في ظل جائحة COVID- 19 .

ثانياً. أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الوحدة النفسية لدى طلبة كلية الآداب في ظل جائحة COVID-19.
2. دلالة الفروق الإحصائية في الوحدة النفسية لدى طلبة كلية الآداب في ظل جائحة COVID-19 على وفق متغير النوع (الذكور , والإناث).
3. الانغلاق المعرفي(الدوجماتية) لدى طلبة كلية الآداب.

4. دلالة الفرق الإحصائي في الانغلاق المعرفي(الدوجماتية) لدى طلبة كلية الآداب على وفق متغير النوع (الذكور, والإناث).

5. قوة وتجاه العلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية والانغلاق المعرفي(الدوجماتية) لدى طلبة كلية الآداب.

ثالثاً. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الآداب (الدراسة الصباحية) في جامعة القادسية للعام الدراسي (2020- 2021) من الذكور والأناث.

رابعاً. تحديد المصطلحات:

أولاـ الوحدة النفسية: عرفها كل

تعريف نيسلون وزملاؤه (Neilson ,et al,1961)

هي تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بالوحدة, أي بالانفصال او العزلة عن الاخرين وهذه الحالة يصاحبها معاناة الفرد للكثير من الظروف الوحشية (lone some) والاغتراب (Alicnetion) والاهتمام (Deiction) (خضر, الشناوي,89:1988).

أبو بكر مرسي (1999)

خبرة غير سارة تضرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات وتنبئ عن عجز في المهارات الاجتماعية ويصاحبها اعراض سايكوسوماتية ومشكلات حول نقص الأصدقاء وفقدان الرابطة الوجدانية مع الوسط المحيط مما يؤثر على التوافق العام للفرد (الدهان,98:2001).

دي يونج جيرفيلد ، هافينز(de Jong-Gierveld & Havens, 2020)

يمكن تصور الوحدة على أنها "تقييم شخصي للفرد للشعور بدون رفقة، أو الشعور بالعزلة، أو الشعور بعدم الانتماء (de Jong-Gierveld & Havens, 2020:110).

- التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف دي يونج جيرفيلد ، هافينز ، (de Jong-Gierveld & Havens, 2020) تعريفاً نظرياً لبحثه ,وذلك لاعتماد مقياسه في قياس الوحدة النفسية بعد ان تم تعديله لكي يتناسب مع الظروف الحالية المتمثلة في جائحة COVID-19.

- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على فقرات مقياس الوحدة النفسية في ظل جائحة COVID-19 الذي تم ترجمته وتبنيه لأغراض البحث الحالي.

ثانياً. الانغلاق المعرفي (الدوجماتية):

روكيش (Rokeach,1954) :

تنظيم معرفي منغلق نسبياً خاص بمعتقدات ولا معتقدات الشخص عن الحقائق والوقائع والسلطة المطلقة, وعمل نماذج غير متسامحة قي مقابل النماذج المتسامحة مع الاخرين او نحوهم وهذا النظام يبدأ من التفتح الذهني وينتهي بأنغلاقه (Rokeach,1954:19).

إبراهيم وسليمان(1992):

هو نسق معرفي للتفكير ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات والأفكار والآراء التي تؤدي الى شكل من اشكال التفكير الجامد او نموذج للتعصب لوجهة محددة (إبراهيم, سليمان,1992:22).

ملحم (2011) : أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة (ملحم,2011: 82)

- **التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف روكيش، (Rokeach,1954) تعريفاً نظرياً لبحثه, وذلك لاعتماده نظريته في قياس الانغلاق المعرفي (الدوجماتية), وتفسير النتائج .
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على فقرات مقياس الانغلاق المعرفي الذي تم اعداده لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني. الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: الوحدة النفسية :

أ. لغة واصطلاحا :

- **لغة:** وهي بفتح الواو وتسكين الحاء, تعني الوحدة, ضد الكثرة, والوحداني: المنفرد في نفسه (المنجد في اللغة والاعلام,1988:98) .
- **اصطلاحا:** يعرف الوحدة النفسية بأنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره خلاله (عابد,2008:8).

ب: مفهوم الوحدة النفسية :

مفهوم الوحدة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً فلقد كان لكتاب وايس (Weiss) عن الوحدة النفسية في عام 1974 أكبر الأثر في الاهتمام بمفهوم الوحدة النفسية، حيث تأثر معظم الباحثين بعد ذلك بكتابه عن الوحدة

النفسية(speersad,1997:2).كما ترى روكاتش ان (Lonely وِAlone) مصطلحين مشتقين من الكلمة الإنكليزية (All one) نفسها الا انهما ليس مترادفين فمن الممكن ان يكون الانسان وحيداً (Lonely) بدون ان ينفرد بنفسه (Alone) ومن الممكن ايضاً ان يكون الانسان منفرداً بنفسه ولا يشعر بالوحدة النفسية لان الانفراد بالنفس (Aloneness) والذي يعني البعد عن الاخرين والاهل والأصدقاء يختلف عن الوحدة النفسية (Loneliness) الذي يعاني منها الفرد حتى ولو كان بين اهله وأصدقائه (Rokach,2004:26). ويرى البعض أن الوحدة النفسية تحدث بسبب غياب الإنسان عن أحبته لفترة طويلة أو بسبب وفاة الزوج أو الزوجة أو بسبب الطلاق أو الانفصال ويشعر المنفصلون أو المطلقون بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من الأفراد الذين يعيشون بمفردهم ولم يتزوجوا (عبد الباقي،86:2002). ويرى قشقوش (1988) بأن الوحدة النفسية هي مفهوم يمثل حالة نفسية المنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين, وهذا الإحساس ناتج عن افتقار الفرد لأن يكون طرفا في علاقة محدودة أو مجموعة من العلاقات, وقد تعددت المناحي المستخدمة في تعريف الوحدة النفسية ويترتب عليه كثير من صنوف الضيق والضجر، فقد تتبع (قشقوش) مفهوم الوحدة النفسية لدى فقهاء اللغة وفي العديد من المعاجم العربية والأجنبية وأوضح الصور التي يستخدم بها هذا المفهوم لدى الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع وهو يرى أن الشخص يعتبر وحيدا من الوجهة النفسية عندما يعي أو يشعر بعزلته في وحدته، ويبدو مكتئبا أو مهموما من جراء إحساسه بالوحدة, هذا بينما يتحدد لغيب الفرد من الوحدة النفسية في نظر الباحثين في علم الاجتماع في ضوء مدى عزلته الاجتماعية عن الآخرين ذلك من خلال ارتباطه وتفاعله مع الآخرين وتواصله معهم(قشقوش,9:1988).كما يستعرض (Weiss) بأن الشعور بالوحدة النفسية هو ظاهرة معقدة وسببها النتائج العاطفية السلبية، كما نتج من ألم الانفصال وغياب أشكال المودة (زهران,27:1997). وبالرغم من أن الوحدة النفسية هي حالة واسعة الانتشار، إلا أن روكاتش (2004) ترى انها ليست سمة غالبة أو سائدة في الشخصية بل هي سمة متنحية، بمعنى أن الفرد يخبرها في ظروف معينة تحدث تغيرات مفاجئة دراماتيكية في حياته، ومن هذه التغيرات إحساس الفرد بأن لديه مجموعة من الحاجات غير المشبعة تتمثل بالحب والانتماء، والتقبل، والصداقة الحميمة بالإضافة إلى الانتقال إلى بلد آخر للإقامة به, أو الإصابة بأحد الأمراض المزمنة، والبطالة والطلاق، والبعد عن الأبناء (جودة,98:2006).

ت: مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:

1- **مظاهر تتعلق بالذات:** وهي تنقسم إلى:

أ- **السمات الشخصية:** تعبر السمات الشخصية عن الاتجاه المعرفي وتركز على أهمية الإدراكات الشخصية ونظام تفكير الوحيد نفسيا, ولقد لوحظ أن مظاهر الشعور بالوحدة النفسية هي فقدان الثقة بالنفس وضعف مفهوم الذات،

والخجل والعدوان والشعور بالتفاهة وعدم الأهمية، وعدم الجاذبية، وتبني استراتيجيات غير فعالة لحل المشاكل، وعدم القدرة على المشاركة في الراي والشعور بانعدام الأمن، اغتراب الذات بسبب الشعور بالفراغ الداخلي.

ب- **مظاهر نفسية جسمية:** تظهر بعض الأعراض النفسية الجسمية على الفرد نتيجة لمعاناته من الوحدة النفسية منها الصداع والشعور بالضعف وفقدان الشهية والنوم الزائد(Rokach,1988:539).

2- **مظاهر تتعلق بالعلاقة مع الآخرين:** هناك ارتباط وثيق بين تقدير الفرد ومشاعره نحو الآخرين، فالشعور بغض الذات لا ينفصل عن الشعور ببغض الآخرين، فإن من أهم مظاهر الوحدة النفسية, عدم الحساسية اتجاه الآخرين، فقدان القدرة على كشف المشاعر، وفقدان القدرة على التواصل والاتصال مع الآخرين، سواء إجتماعيا أو انفعاليا، والعجز الإجتماعي والانطواء ونقص المهارات الإجتماعية، والعزلة الاجتماعية (مزيد,30:2007).

ث- أبعاد الشعور بالوحدة النفسية:

وضع (ويس Weiss) ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

1- **البعد الأول(العاطفة):** حيث يحتاج الأفراد دائما إلى الصداقة العاطفية الحميمية من الأشخاص المقربين والى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الأخرين.

2- **البعد الثاني فقدان الأمل (اليأس والإحباط):** وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لإحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

3- **البعد الثالث المظاهر الاجتماعية:** أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلا أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب، ويجعل الفرد مستهدفا للإدمان وانحراف الافراد وسلوكهم سلوكا يتسم بالعنف والعدوان (النيال,102:1993).

ج: الوحدة النفسية من منظور علماء النفس:

- يرى واطسون صاحب النظرية السلوكية ان الشعور بالوحدة النفسية والاغتراب نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي إيجابي (المحمداوي,30:2007).
- فسر فرويد الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد الهو (ID), والانا (Ego), والأنا الأعلى (Super Ego) مما يؤدي إلى سوء التوافق مع نفسه وبيئته الاجتماعية من حوله ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية، ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب (العقيلي،16:2004).

- فسر يونج الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تفرد وسعي شخصي من خلال العلاقة مع الآخرين ويهدف إلى تكوين ارتقاء البنية الأساسية للشخصية وهي(القناع، الظل، الأنيما،الأنيموس) التي تحدد الصور والرموز النوعية المرتبطة بكل بنية، أي أن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن محاولة للتوافق النفسي مع الحياة (عثمان,28:2001).
- عبر جوردن ألبرت عن الشعور بالوحدة النفسية عدم قدرة الفرد على تحقيق إمتداد الذات، وانعدام الاهتمام الحقيقي في مجال العلاقات الاجتماعية مع تركيزه الكلي على دوافعه ومقاصده الخارجية مع نظرة سلبية على نفسه بفقدان الأمن الإنفعالي وعدم تقبل الذات (خضر , الشناوي,121:1988).
- يرى أبراهام ماسلو بأن الشعور بالوحدة النفسية يكون مدفوعا بجوع الاحتكاك والصداقة الحميمية والانتماء والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحكم الجماعات التقليدية، وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة (الوجه لوجه)(الضبع,75:1995).
- فقد فسر كل من(كوفكا وفرتيمر وكوهلر) الشعور بالوحدة النفسية بأنه تعبير عن قصور في حيز حياة الفرد وعن إتجاهاته نحو نفسه وموقفه منها (خويطر،59:2010).
- يرى جونز وزملاؤه أن الشعور بالوحدة النفسية يعود إلى الأفكار والتصورات الخاطئة التي يحملها الفرد عن ذاته، والتصورات هذه ما هي إلا طريقة للتفسير والتفكير حول واقعنا اليومي، كما يعتبرون أن كلا من السلوك والوجدان إنما يتحدان من خلال عمليات معرفية ضمنية وهذا يجعل المهارات الاجتماعية لشخص ما تختل بتأثير من أفكاره غير الواقعية، وغير المتوافقة، فقد يظن هذا الشخص أن زملاؤه سوق يرفضونه إذا حاول أن يعقد صداقات معهم، و يؤدي هذا الظن إلى إثارة قلقه وتوتره إلى الحد الذي يدفعه إلى تجنب الآخرين والعزوف عن المبادرة بالتفاعل الاجتماعي كي لا يوقع نفسه في الحرج الناتج عن نبذ الآخرين و اهمالهم له (بعلي,59:2007 –60).

ثانياً: الانغلاق المعرفي (الدوجماتية):

يعد مفهوم الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) من المصطلحات النفسية الحديثة نوعاً ما، والتي أهتم بها العديد من علماء النفس في ستينيات القرن المنصرم، ويعد عالم النفس الامريكي (ميلتون روكيش), من أبرز المهتمين في هذا المجال حيث قدم تصورا نظرياً لهذا المفهوم في عام (1954) في كتاب العقل المفتوح والعقل المنغلق (The Open And Closed Mind) والذي حدد فيه الجوانب الشخصية للمنغلق معرفياً(القحطاني وطلافحة,220:2008). ويرى روكيش Rokeach أن الدوجماتية سمة عامة من سمات الشخصية لها علاقة بالقدرة على تشكيل أنظمة معرفية جديدة، وقد قدم روكيش مصطلح الدوجماتية على أنه نسق معرفي مغلق للتفكير ينتظم حوله مجموعة من المعتقدات عن السلطة المطلقة تؤدي إلى نماذج من التعصب والتسامح نحاه الآخرين (عليان,41:2014). ويرى عبد السلام (1978) ان

وصف الفرد بأنه دوجماتي او منغلق العقل لا يكون على أساس ايمانه بمجموعة معينة من المعتقدات وانما على أساس أسلوبه في التعامل مع هذه المعتقدات من خلال نظام عقلي منفتح او منغلق(عبد السلام,46:1978).

كما يشير مصطلح الدوجماتية في تراث علم النفس والاجتماع إلى نوع من الفكر المنغلق والعقلية المتصلبة. ويظهر في الأفراد والجماعات الإنسانية تحت تأثير عوامل ذاتية وموضوعية تعمل على تشكيله والعامل الفكري إذا تصلب وانغلق (Dogmatized) يعتبر من أهم العوامل للوقوع في شرك تلك الانحرافات العنيفة، وهذا يؤدي بالأفراد إلى الجمود والانغلاق الفكري (ملحم,83:2012). فيما عرفها جابر وأحيمد (2012) بأنها "تنظيم معرفي خاص بمعتقدات ولا معتقدات الشخص عن الحقائق والوقائع والسلطة المطلقة، والتي تؤكد على الجانب الزمني والتنظيم حول قاعدة مركزية أو محيطية للمعتقدات من خلالها يعمل الفرد نماذج غير متسامحة في مقابل نماذج متسامحة مع الأخرين (جابر ,واحميد,153:2012). أما أبرز النظريات الخاصة بهذا المفهوم فهي نظرية أنساق المعتقدات لروكيش Rokeach، وفيها تم تناول هذه الظاهرة بدراسات عدة أثمرت نظرية متكاملة أطلق عليها اسم أنساق المعتقدات أو الدوجماتية"(Dogmatism– Beliefs Systems), وبناءً على هذه النظرية يمكن القول: أن ذوي العقول المنفتحة أي غير الدوجماتيين هم الذين يقبلون التخلي عن بعض معتقداتهم إذا ما اقتنعوا بخطئها، ويقبلون الأفكار والمعتقدات الجديدة إذا ما تساندها أدلة قوية، أما الأفراد ذوي العقول المغلقة أي الدوجماتيين فهم, الذين يرفضون الأفكار الجديدة مع قوة الأدلة التي تساندها ويتمسكون بمعتقداتهم القديمة حتى وان ثبت خطؤها، فالفرد يعمل ويتصرف تبعا لأفكاره، وأعماله موجهه بفكره واعتقاداته وتوقعاته، ومن ثم يتوقف نجاحه على مدى انفتاحه أو انغلاقه العقلي، ويمكن أن يؤثر هذا الانفتاح أو الانغلاق في تفكيره (البحيري,236:1989).

أ. نظرية أنساق المعتقدات لروكيش (Rekeach)

وتعد نظرية أنساق المعتقدات من النظريات المعرفية, وتقوم على أساس مفهوم الجمود(Dogmatism) المرتبط بمفهومي (تفتح الذهن Minded – Open) و (انغلاق الذهنMinded – Closed) وهذان النمطان يمثلان البناء المعرفي للفرد الذي يقوم على مجموعة من المعتقدات التي تنتظم في نسق او نظام يكون البناء المعرفي الخاص لكل فرد, وفي ضوء هذا البناء يتم ترتيب أنماط التفكير التي تكون إما منغلقة وجامدة وإما متفتحة (عسل,72:2014). وتقع أنساق المعتقدات عبر متصل ثنائي القطب يقع منفتحو الذهن في قطب ومنغلقوا الذهن في القطب الاخر, وبين هذين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الاشخاص في هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقة (عبد الله,119:1989).

وتناول(روكيش) التنظيم المعرفي للشخصية من خلال ثلاثة إبعاد رئيسة هي: بعد المعتقدات ـ واللامعتقدات, والبعد المركزي ـ المحيطي, وبعد منظور الزمن.

ويشير روكيش (Rokeach) إلى أن لكل فرد الافاً من المعتقدات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والعلمية والدينية وهذه المعتقدات تنتظم جميعها لدى الفرد في نسق شامل وهو ما أطلق عليه نسق المعتقدات Beliefs – System (Wolfer,1967:94).

1ـ بعد المعتقدات ـ واللامعتقدات (Beliefs and Disbeliefs)

عّد المعتقد واللامعتقد وحدة أساسية لتحليل هذه النظرية, إذ يمكن القول إن المعتقد من أكثر الامور التي يتقبلها الفرد حقيقة, ويمثل نسق المعتقدات كل الاتجاهات والتوقعات الشعورية واللاشعورية التي يتقبلها الشخص في وقت معين كحقيقة العالم الذي نعيش فيه, أما نسق اللامعتقدات فيتكون من سلسلة من الانساق الفرعية يحتوي على كل الاتجاهات والتوقعات الشعورية واللاشعورية التي يرفضها الشخص في زمن معين بوصفها زائفة (البدري,56:2010).

2ـ والبعد المركزي ـ المحيطي (The Central _ Peripheral Dimension)

تختلف المعتقدات في مركزيتها وهو مصطلح يستخدم على نحو مترادف مع الأهمية والمركزية, هي التضمينات أو التبعات لمعتقد ما مع معتقدات أخرى مما يعني أن المعتقدات الاكثر أهمية هي التي تتصل ببعضها وتكون أقرب إلى المركز, على عكس المعتقدات الأقل أهمية فهي معتقدات محيطية أو بعيدة عن المركز وتتميز المعتقدات المركزية أو القريبة من المركز بثلاث خصائص هي

أ: إنها تعنى بوجودية الفرد والهوية الذاتية أو الفردية .

ب: هي المعتقدات التي يشترك فيها الفرد مع الاخرين.

ت: إنها معتقدات تعتمد على الخبرة مباشرة .(جابر, أحميد,165:2012).

٣ـ بعد منظور الزمن (Time Perspective)

يمثل هذا البعد معتقدات الفرد عن الماضي والحاضر والمستقبل والطريقة التي يرتبط بها كل منهما بالآخر, ومن السهل تصور اختلاف الامتداد الزمني من حيث الضيق والاتساع، فالامتداد الزمني المتسع هو النظام الذي يدرك الفرد فيه اتصالا بين الماضي والحاضر والمستقبل، و يدرك العلاقة بين هذه العناصر الثلاثة ومساهمة كل عنصر في صنع العنصر الآخر حيث إن الحاضر انعكاس للماضي وهو تمهيد للمستقبل. أما الامتداد الزمني الضيق فهو النظام الذي يؤكد فيه الفرد على حقبة زمنية معينة يتشبث بها دون تقدير لقيمة الاتصال, ويمكن الاستدلال على ما يتصف به الامتداد الزمني للفرد من اتساع أو ضيق في نشاطه وأحاديثه اليومية، حيث يرى أصحاب الامتداد الزمني الضيق أن الزمن يزخر بالتعاسة وأن الأمل في المستقبل، وأنه لا سبيل إلى تحقيق التقدم إلا بالعودة إلى الماضي المجيد (عجوه،34:1986).

ب ـ أعراض الانغلاق المعرفي (الدوجماتية):

تشير الدراسات إلى بعض الأعراض النفسية والاجتماعية التي تظهر على سلوك الفرد صاحب الانغلاق المعرفي أهمها:

1- يثير انتباهه كل ما يحدث من حوله، سواء أدركه بسمعه أو ببصره أو بأية حاسة من حواسه.

2- يجيب عن السؤال قبل أن يتم طرحه عليه.

3- يجد صعوبة في متابعة ما يسمعه أو ما يقرأه.

4- يقاطع الآخرين وهم يتحدثون، وقبل أن يتموا كلامهم ويتدخل غالباً في مالا يعنيه.

5- كثير الحديث والكلام, فهو يحب الثرثرة دون طائل.

6- ينتقل في العادة من عمل إلى عمل أومن نشاط إلى نشاط قبل أن يكمل ما بيده.

7- يقوم بأعمال دون أن يفكر في عواقبها.

8- لا يعير في الغالب انتباهاً لحديث الآخرين أو أعمالهم.

9- إظهار عدم الارتياح إذا ما جلس في مكان ما, فهو لا يستقر على حالة واحدة وهو يعبث برجليه ويديه (بركات,5:2010).

ثالثاً. فيروس كورونا المستجد (COVID-19)

نوع من الفيروسات يصيب الجهاز التنفسي بمرض الالتهاب الرئوي، وسمي بهذا الاسم "كورونا" نظرًا لأنه يأخذ شكل التاج عند فحصه تحت المجهر الإلكتروني، وقد ظهر في مدينة يوهان الصينية في أواخر عام 2019 م، وفي تاريخ 8 فبراير عام 2020 م أطلقت لجنة الصحة الوطنية في جمهورية الصين الشعبية تسمية فيروس كورونا المستجد، ثم في تاريخ 22 فبراير 2020 م اعتمدت منظمة الصحة العالمية التسمية الرسمية (COVID-19)(بانقا، 353:2014).

الدراسات السابقة : الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية في ظل جائحة كورونا

1ـ دراسة الفقي وأبو الفتوح (2020)

المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر, هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية (الوحدة النفسية ، الاكتئاب والكدر النفسي ، الوساوس القهرية ، الضجر ، اضطرابات الأكل ، اضطرابات النوم – المخاوف الاجتماعية) المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19) لدى عينة بلغت (746) من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والخاصة)، للوصول إلى نتائج البحث تم استخدام مقياس للمشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة في التوقيت

الحالي، كما يعاني طلاب الجامعة بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائياً في المشكلات النفسية يعزى لمتغيري النوع والعمر الزمني، ولا يوجد فروق داله إحصائياً يعزى لمتغير البيئة(الفقي, أبو الفتوح,1048:2020).

الدراسات التي تناولت الانغلاق المعرفي (الدوجماتية)

1ـ دراسة ميرة وعبد الكاظم (2014)

التفكير الدوجماتي عند طلبة الجامعة, استهدفت الدراسة التعرف على التفكير الدوجماتي لدى طلبة جامعة بغداد وتبعا لمتغيري الجنس والتخصص, تكونت عينة البحث من (300) طالبٍ وطالبة من طلبة الكليات العلمية والانسانية في جامعة بغداد ,إذ طبقت استبانة مفتوحة على عينة قوامها (60) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية, قام الباحثان بصياغة فقرات مقياس التفكير الدوجماتي ,وبعد[1] التأكد من صدقه وثباته, استخدم الباحثان برنامج الحقيبة الاحصائية لتحليل البيانات, واظهرت نتائج البحث ان طلبة الجامعة لديهم تفكير دوجماتي, واعزى الباحثان هذه النتيجة الى ارتباط التفكير الدوجماتي بالعديد من العلاقات الإيجابية والسلبية مع الكثير من المتغيرات ومنها الدافعية, الذكاء, النجاح الاكاديمي, كما تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير الجنس والتخصص(ميرة, عبد الكاظم,99:2014).

2ـ دراسة سلامه(2017)

والتي هدفت التعرف إلى العلاقة بين الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم, والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات, وتكونت عينتها من (246) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات بمحافظات غزة, واستخدمت مقياس روكيش للجمود الفكري ومقياس التشاؤم والتفاؤل, وتوصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجمود الفكري, تعزى للجنس, أو المستوى الدراسي, أو الترتيب الولادي, أو المستوى الاقتصادي (سلامة,6:2017).

الفصل الثالث اولاً. مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية البالغ عددهم (1181) بواقع (581) من الذكور و(600) من الاناث في العام الدراسي (2020 ـ 2021). وقام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، التي بلغت (400) طالبا من الذكور والاناث مثلت (34%) من مجتمع البحث, بواقع (196) من

[1] تم الحصول على إحصائيات مجتمع البحث من وحدة الإحصاء في الكلية

الذكور و (204) من الاناث من خمسة اقسام علمية (اللغة العربية, الاجتماع, الجغرافية, علم النفس, الانكليزي) وبواقع (80) طالب وطالبة من كل قسم.

ثانياً. أداتا البحث:

أ. الوحدة النفسية: لغرض تعرف الوحدة النفسية في ظل جائحة كورونا لدى طلبة كلية الآداب, قام الباحث بتبني وترجمة[2] مقياس الوحدة النفسية سعى الباحث للحصول على مقياس مُعدّ مُسبقاً لقياس الوحدة النفسية في ظل جائحة كورونا وقد أستطاع الباحث الحصول على نسخة أجنبية لمقياس(de Jong–Gierveld & Havens, 2020) عن طريق شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) لقياس هذا المفهوم وعليه ارتأى ترجمة هذا المقياس وتبنيه لمجموعة من الاسباب , هي: المقياس الوحيد لقياس هذا المفهوم في جميع الدراسات السابقة – على حد علم الباحث ,هذا المقياس يعبر عن التحليل المنظم للمحتوى الحقيقي للمفهوم المراد قياسه, وضوح فقراته , وسهولة حساب درجة الإجابة عنها, أعتماد المقياس في الدراسات الأجنبية الحديثة , مكون من (20) فقرة, وبدائل الإجابة هي (أبدا , نادرا , أحيانا , في كثير من الأحيان) قبل ان يقوم بعرضه على الخبراء.

ب. الانغلاق المعرفي (الدوجماتية): من اجل قياس هذا المتغير عمل الباحث على اعداد مقياس الانغلاق المعرفي (الدوجماتية)عبر مجموعة من الخطوات, منها الاطلاع على مجموعة من المقاييس العربية للانغلاق المعرفي (الدوجماتية) منها مقياس (جابر,2008) لقياس الانغلاق المعرفي لدى طلبة الجامعة (جابر ,256:2008), ومقياس (ميرة وعبد الكاظم ,2014) ,لقياس التفكير الدوجماتي لدى طلبة الجامعة (ميرة, عبد الكاظم,126:2014), مقياس(الطراونة,2018) لقياس الجمود الفكري لدى طلبة جامعة مؤته (الطراونة,138:2018) , وفي ضوء ما تقدم قام الباحث باعتماد ما يصلح من فقرات تلك المقاييس بما يتفق والإطار النظري المعتمد, فضلا عن وضع عدد من الفقرات عن طريق الاستفادة من الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة التي ترابطت والإطار النظري لمتغير البحث الحالي. وعليه فقد تم اختيار (20) فقرة لقياس الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) لدى طلبة كلية الآداب تتم الإجابة عليها وفق تدرج خماسي, وبدائل الإجابة (موافق بشدة , موافق , محايد, غير موافق, غير موافق على الاطلاق).

ثالثاً. صلاحية اداتا البحث:

[2] ترجم المقياس من قبل : (م. صهيب مجيد / التدريسي في قسم اللغة الأنجليزية / كلية الآداب/ جامعة القادسية).
و (أ. م علي عبد الرحيم صالح / التدريسي في قسم علم النفس / كلية الآداب/ جامعة القادسية).
و(م .م. علي عبد الله سعيد/ التدريسي في قسم اللغة الأنجليزية / كلية الآداب/ جامعة القادسية).

قام الباحث بعرض مقياس الوحدة النفسية في ظل جائحة كورونا المكون من (20) فقرة ومقياس الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) المكون من (20) فقرة أيضا على مجموعة من اساتذة علم النفس، البالغ عددهم (6) خبراء, بهدف تعرف ارائهم حول صلاحية المقياسان, واعتماداً على آراء وملاحظات الخبراء, وباعتماد نسبة (80 %) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم الابقاء على (20) فقرة , كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس و بدائل الإجابة,مع اجراء تعديلات لغوية على بعض الفقرات.

رابعاً. التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياسين:

لضمان وضوح تعليمات المقياسان وفهم فقراتهِ لعينة البحث طُبّق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (50) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب, وتمت الإجابة بحضور الباحث, وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عليها، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة, وتبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها وكان الوقت المستغرق للإجابة لمقياس الوحدة النفسية (5 ـ 6)دقيقة, ومقياس الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) (6 ـ 7) دقيقة.

خامساً. تصحيح المقياسان:

لكل فقرة من فقرات مقياس الوحدة النفسية أربعة بدائل متدرجة من (4- 1) درجة , على وفق مفتاح التصحيح الذي يشير إلى اعطاء الدرجة (4) للبديل الأول (ابدا) والدرجة (3) للبديل الثاني (نادراً) والدرجة (2) للبديل الثالث (احياناً) والدرجة (1) للبديل الرابع (في كثير من الأحيان), هذا في حالة الفقرات الايجابية , اما في حالة الفقرات العكسية فيكون التدرج (1 , 2 , 3, 4). اما فقرات مقياس الانغلاق المعرفي (الدوجماتية), خمسة بدائل متدرجة من (5 ــ 1) إعطاء الدرجة (5) للبديل الأول (موافق بشدة) ،والدرجة (4) للبديل الثاني (موافق)، والدرجة (3) للبديل الثالث (محايد) ،والدرجة (2) للبديل الرابع (غير موافق), والدرجة (1) للبديل الخامس (غير موافق على الاطلاق).

سادساً. التطبيق الاستطلاعي الثاني(عينة تحليل الفقرات):

لاستخراج القوة التمييزية لفقرات الوحدة النفسية والانغلاق المعرفي (الدوجماتية) تم تطبيق كلا المقياسان على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية بلغت (300) طالبا وطالبة، وبالأسلوبيين الآتيين:

أولا: مقياس الوحدة النفسية

أ. المجموعتان المتطرفتان :

بهدف تحليل فقرات المقياسان الوحدة النفسية في ظل جائحة كورونا على وفق هذا الأسلوب قام الباحث بتطبيق المقياس البالغ (20) فقرة, على العينة البالغة (300) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب, ثم تصحيح إستجابات

المستجيبين على فقرات المقياس ، ومن بعدها جمع درجاتهم لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وترتيبها تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة والتي تراوحت بين (88- 41) ، ثم اختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكانت (81) استمارة وسميت بالمجموعة العليا تراوحت درجاتها من (88-76) , واختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (81) استمارة أيضاً وتراوحت درجاتها من (68-41), وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976: 208).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) كانت مميزة عند مستوى (0,05) , وجدول (1) يبين ذلك

جدول(1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الوحدة النفسية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة [3]	مستوى الدلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.864	1.009	2.456	1.140	2.407	دالة
2	2.876	0.956	0.979	1.011	2.841	دالة
3	3.098	0.874	2.493	1.038	4.010	دالة
4	3.013	0.980	2.370	1.077	3.965	دالة
5	2.987	0.887	2.370	0.980	4.201	دالة
6	3.370	0.813	2.321	0.892	7.825	دالة
7	3.037	0.941	2.197	0.872	5.888	دالة
8	2.728	0.894	2.222	1.000	3.395	دالة
9	3.013	0.903	2.284	1.015	4.829	دالة
10	2.901	0.874	2.308	0.860	4.346	دالة
11	3.111	0.894	2.259	1.058	5.534	دالة
12	3.185	0.853	2.506	1.073	4.456	دالة

[3] القيمة الجدولية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (160) = (1,96).

13	3.000	0.790	2.456	1.013	3.805	دالة
14	3.160	0.797	2.419	1.047	5.064	دالة
15	3.111	0.921	2.530	1.061	3.714	دالة
16	3.024	0.851	2.345	0.924	4.864	دالة
17	3.074	0.848	2.345	0.950	5.145	دالة
18	3.358	0.729	2.358	0.841	8.081	دالة
19	3.172	0.833	2.308	0.917	6.276	دالة
20	3.086	0.824	2.111	0.948	6.983	دالة

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يُعد أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يهتم هذا الاسلوب بمعرفة أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الإتجاه الذي يسير فيه المقياس كلهُ أم لا ومن ثم يقدم لنا مقياساً متجانساً (عبد الرحمن، 1998 :207) .

و باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (300) استمارة . تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299) , حيث كانت قيمها المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.112) , وجدول (2) يبين معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية .

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.218	8	0. 213	15	0. 224
2	0. 195	9	0. 278	16	0. 319
3	0. 320	10	0. 257	17	0. 363
4	0. 268	11	0. 379	18	0. 517
5	0. 239	12	0. 359	19	0. 435
6	0. 463	13	0. 283	20	0. 476
7	0. 372	14	0. 323		

وبهذا بقي مقياس الوحدة النفسية مكوّناً من (20) فقرة بعد إجراء التحليل الإحصائي بالأسلوبين المذكورين آنفاً.

ثانياً: مقياس الانغلاق المعرفي

أ. **المجموعتان المتطرفتان** : بهدف تحليل فقرات مقياس الانغلاق المعرفي(الدوجماتية) في ظل جائحة كورونا على وفق هذا الأسلوب قام الباحث بتطبيق المقياس البالغ (20) فقرة ,على العينة البالغة (300) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب, ثم تصحيح إستجابات المستجيبين على فقرات المقياس، ومن بعدها جمع درجاتهم لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وترتيبها تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة والتي تراوحت بين (88– 39) ، ثم اختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكانت (81) استمارة وسميت بالمجموعة العليا تراوحت درجاتها من (88– 72) , واختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (81) استمارة أيضاً وتراوحت درجاتها من (66– 39), وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976: 208).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة , ظهر أن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) كانت مميزة عند مستوى (0,05) , باستثناء الفقرتان (20,15) غير دالتان وجدول (3) يبين ذلك

جدول(3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة [4]	مستوى الدلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.938	1.154	3.284	1.131	3.642	دالة
2	3.629	1.111	2.901	1.007	4.369	دالة
3	3.740	0.932	3.037	1.229	4.105	دالة
4	3.778	0.961	3.049	1.404	3.851	دالة
5	3.345	1.119	2.716	1.237	3.396	دالة
6	3.728	1.118	2.925	1.170	4.462	دالة
7	3.876	0.927	2.765	1.052	7.131	دالة
8	4.037	0.900	2.518	1.038	9.944	دالة
9	3.716	1.015	2.765	1.164	5.537	دالة
10	3.7778	1.07238	3.111	1.118	3.873	دالة

[4] القيمة الجدولية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (160) = (1,96).

11	3.963	0.954	2.506	1.119	8.912	دالة
12	3.716	0.978	2.87	1.197	4.887	دالة
13	3.345	1.119	2.716	1.237	3.496	دالة
14	3.395	1.366	2.975	1.048	2.193	دالة
15	3.049	1.233	3.0123	1.19889	.194	غير دالة
16	3.456	1.204	2.925	1.282	2.715	دالة
17	3.667	1.313	1.313	2.382	6.522	دالة
18	3.562	1.215	2.963	1.198	2.864	دالة
19	3.306	1.271	2.876	1.187	2.236	دالة
20	3.716	0.762	3.728	0.806	0.100	غير دالة

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يُعد أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يهتم هذا الاسلوب بمعرفة أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الإتجاه الذي يسير فيه المقياس كلهُ أم لا ومن ثم يقدم لنا مقياساً متجانساً (عبد الرحمن ، 1998 :207) .

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (300) استمارة . تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299) , حيث كانت قيمها المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.112) , وجدول (4) يبين معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية .

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الانغلاق المعرفي (الدوجماتية)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.208	8	0. 549	15	0. 012
2	0.319	9	0. 281	16	0.196
3	0. 255	10	0.223	17	0. 387
4	0 .263	11	0.573	18	0. 182
5	0. 209	12	0.334	19	0. 192
6	0. 299	13	0. 085	20	0. 066
7	0. 443	14	0.197		

وبهذا بقي مقياس الوحدة النفسية مكوّناً من (20) فقرة بعد إجراء التحليل الإحصائي بالأسلوبين المذكورين آنفاً.

سابعاً. مؤشرات صدق المقياسين:

يتعين توافر الصدق والثبات في المقياس حتى يكون صالحاً للاستعمال، إذ يعد الصدق والثبات من الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة إلى القياس (Rust, 1989: 69).

1- الصدق الظاهري Face Validity :

أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والأخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب ،1985: 679) , وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياسان الوحدة النفسية والانغلاق المعرفي (الدوجماتية)من عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته (ملحق/1).

2- **صدق البناء Construct Validity:**

ويقصد به المدى الذي يمكن للمقياس أن يشير بموجبه إلى قياس بناء نظري محدد او خاصية معينة , وقد تحقق صدق البناء في المقياس الحالي من المؤشرات الآتية:

- وتعد اساليب تحليل الفقرات مؤشرات على هذا النوع من الصدق, فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذين المؤشرين يمتلك صدقاً بنائياً(الزوبعي واخرون، 1981: 43).

2. **الثبات Relibility :**يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب وصادق،101:1991) ،ويعد حسابه امراً ضرورياً و أساسياً في القياس, وقد تم التحقق من ثبات المقياس الحالي من المؤشرات الآتية :

أ- الاختبار- اعادة الاختبار (Test-Rete Test):

أن معامل الثبات على وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين(Anastasi,1976:115). ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (50) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب (جدول5), وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين لكلا المقياسين, وبلغ معامل ثبات مقياس الوحدة النفسية (0.668), وبلغ معامل ثبات الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) (0.676), وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن, إذ يُشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول

والثاني (0.70) فأكثر فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس (عيسوي،1985: 58) , وجدول (5) يبين معاملات ثبات مقياس الوحدة النفسية بهذه الطريقة على وفق مجالاته .

جدول (5)

عينة ثبات مقياس الوحدة النفسية والانغلاق المعرفي (الدوجماتية) موزعة على وفق متغير النوع (الذكور, الإناث)

ت	القسم	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
1	اللغة العربية	5	5	10
2	الجغرافية	5	5	10
3	علم الاجتماع	5	6	11
4	علم النفس	5	5	11
5	الانكليزي	4	5	9
المجموع		24	26	50

ب- ألفا - كرونباخ (Cronbach Alpha):

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة إذ أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته (عودة,1993:254).

وقد تم استخراج ثبات مقياس الوحدة النفسية بهذه الطريقة باستعمال معادلة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.70) وهو معامل جيد[5] يشير إلى تجانس فقرات المقياس . وقد تم استخراج ثبات مقياس الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) بهذه الطريقة باستعمال معادلة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.71) وهو معامل جيد يشير إلى تجانس فقرات المقياس.

ثامناً.المقياسان بصيغتهما النهائية:

بعد الانتهاء من إجراءات تبني و اعداد مقياسي البحث واستخراج خصائص القياس النفسي لهما من صدق وثبات وقدرة على التمييز, وتألف مقياس الوحدة النفسية من (20) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على أربعة بدائل, ويتراوح المدى النظري لأعلى درجة تسجل على المقياس (80) وادنى درجة (20) وبمتوسط فرضي (50). وتألف مقياس الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) من (18) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل, ويتراوح المدى النظري لأعلى درجة تسجل على المقياس (90) وادنى درجة (18) وبمتوسط فرضي (54),علماً ان عينة التحليل الاحصائي هي (400) طالب وطالبة من كلية الآداب, للفترة من 2020/1/12 و لغاية 2020 /2/12 وقد طبق الاختبار الكترونيا آنذاك بسبب الحظر.

تاسعاً. الوسائل الإحصائية :

[5] يُشير عدد من الباحثين إلى أنَّ معامل الثبات يُعد جيداً اذا كان مربعه (0.50) فأكثر.

استعمل الباحث في استخراج نتائج البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

- الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث والوسط الفرضي لها.
- الاختبار التائي(t–test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين, واستخراج الفرق بين افراد عينة البحث وفق متغير النوع (الذكور و الإناث).
- معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) : لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية, والعلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية والانغلاق المعرفي (الدوجماتية) , واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.
- معادلة الفا كرونباخ (Cronbach–Alpha)لإيجاد الثبات بطريقة الفاكرونباخ .

وقد اعتمد الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج نتائج البحث عن طريق الحاسبة الالكترونية.

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها:

1. تعرف الوحدة النفسية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية في ظل جائحة COVID–19 للتعرف على الوحدة النفسية لدى طلبة كلية الآداب ،استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، مستعيناً بالوسط الحسابي والوسط الفرضي[6] والانحراف المعياري والقيم التائية المحسوبة والقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399), وجدول (6) يبين ذلك .

جدول (6)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس الوحدة النفسية

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
400	54.5850	50	5.54795	399	16.529	1,96	دالة

[6] الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددها × عدد الفقرات.

يتبين من جدول اعلاه أن الطلبة لديهم وحدة نفسية في ظل جائحة كورنا, إذ كانت القيمة التائية لدلالة الفرق الإحصائي بين الوسط الحسابي لهذه الوحدة النفسية والوسط الفرضي لها (16.529) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأوضاع في ظل جائحة كورنا أدت الى مزيد من التباعد بين الافراد لا سيما الحجر المنزلي آنذاك والتباعد الاجتماعي من أجل تجنب انتشار العدوى او الإصابة بها , والذي أدى الى زيادة شعورهم بالوحدة ايضاً هو الاعتماد بصورة كلية على التدريس الالكتروني, وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الفقي, أبو الفتوح 2020) التي إشارات الى ان طلاب الجامعة لديهم شعور بالوحدة في ظل جائحة كورنا .

2. تعرف دلالة الفروق الإحصائية في الوحدة النفسية لدى طلبة كلية الآداب في ظل جائحة COVID-19 على وفق متغير النوع (الذكور, والإناث).

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لِتعرف دلالة الفروق في الوحدة النفسية في ظل جائحة كورنا على وفق متغير النوع (الذكور, والإناث) ، وجدول (7) يُبين ذلك.

جدول (7)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس الوحدة النفسية

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
ذكر	200	52.980	6.046	0.427	398	6.037	1,96	دالة
انثى	200	56.190	4.469	0.316				

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق الجدول أعلاه ان الاناث لديهن شعور بالوحدة النفسية اكثر وذلك بسبب الوضع الراهن آنذاك المتمثل باتباع أساليب الحماية او عدم الإصابة بمرض كورنا المنتشر المتمثلة في الحجر الصحي بالنسبة لهم لا سيما ان الاناث في الغالب تكون الدراسة هي المتنفس الوحيد لهن فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي في مجتمعنا وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الفقي, أبو الفتوح 2020) .

3. تعرف الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية في ظل جائحة COVID-19 .

للتعرف على الوحدة النفسية لدى طلبة كلية الآداب ،استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، مستعيناً بالوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيم التائية المحسوبة والقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399), وجدول (8) يبين ذلك .

جدول (8)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) في ظل جائحة **COVID-19**

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
400	59.291	54	6.0490	399	17.495	1,96	دالة

يتبين من جدول اعلاه أن الطلبة لديهم انغلاق معرفي (الدوجماتية) في ظل جائحة كورنا, إذ كانت القيمة التائية لدلالة الفرق الإحصائي بين الوسط الحسابي لهذه الوحدة النفسية والوسط الفرضي لها (17.495) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية روكيش إلى طلبة الجامعة يتسمون بالانغلاق المعرفي (الدوجماتية)وان لكل فرد افكارهِ الخاصة لدرجة رفضهِ الاطلاع على الأفكار المخالفة، وإن ظهرت لهُ الدلائل التي تثبت لهُ أن أفكارهُ خاطئة، سيحاربها بكل ما أوتي من قوة، ويصارع من أجل إثبات صحة أفكارهِ وآرائهِ، وتعد حالة شديدة من التعصب للأفكار والمبادئ والقناعات، لدرجة معاداة كل ما يختلف عنها. وهي تعدّ حالة من التزمّت لفكرة معينة من قبل مجموعة من دون قبول النقاش فيها أو الإتيان بأي دليل يناقضها لأجل مناقشته وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ميرة وعبد الكاظم

4. تعرف دلالة الفروق الإحصائية في الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) لدى طلبة كلية الآداب في ظل جائحة COVID-19 على وفق متغير النوع (الذكور, والإناث).

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لِتعرف دلالة الفروق في الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) لدى الطلبة على وفق متغير النوع (الذكور, والإناث) ، وجدول (9) يُبين ذلك.

جدول (9)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) في ظل جائحة COVID- 19

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
ذكر	200	59.210	54	5.9845	398	0.621	1,96	غير دالة
انثى	200	59.590	54	6.2447				

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق الجدول أعلاه ان الطلبة ليس لديهم شعور بالانغلاق المعرفي (الدوجماتية) وذلك بسبب ان الطلبة الذكور والاناث لديهم نفس الأفكار والمعتقدات يظهر انهم لديهم نفس انماط التفكير كما ان لديهم نفس الاتجاهات والتوقعات الشعورية فهم يتصرفون تبعا لأفكارهم واعتقاداتهم وتوقعاتهم .

5- تعرف قوة وأتجاه العلاقة الإرتباطية بين الوحدة النفسية والانغلاق المعرفي (الدوجماتية) لدى طلبة كلية الآداب في ظل جائحة COVID-19 .

من أجل تعرف العلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية والانغلاق المعرفي (الدوجماتية) لدى الطلبة استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ومقايسة قيمته بالقيمة التائية لدلالة معامل الإرتباط البالغة (0.112) , فضلاً عن الإختبار التائي لدلالة معامل إرتباط بيرسون , وجدول (10) يبين معاملات الإرتباط ودلالتها الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)

جدول (10)

معاملات الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية للعلاقة الإرتباطية بين الوحدة النفسية والانغلاق المعرفي (الدوجماتية) في ظل جائحة COVID-19

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
الوحدة النفسية – الانغلاق المعرفي	0. 50	23.45	1,96	دالة

يتبين من جدول أعلاه وجود علاقة إرتباطية موجبة وبدلالة إحصائية بين كل من الوحدة النفسية والانغلاق المعرفي (الدوجماتية), وقد جاءت هذه النتيجة متسقة مع الهدف الأول التي إشارات الى ان الطلبة لديهم شعور بالوحدة النفسية والهدف الثالث الانغلاق المعرفي (الدوجماتية).

ويمكن أن تعود هذه العلاقة إلى ان الطلبة عند زيادة الشعور بالوحدة النفسية تؤدي الى زيادة الانغلاق المعرفي (الدوجماتية), أي ان الوحدة النفسية المتمثلة في الابتعاد عن الاخرين والحفاظ على انفسهم من خطر الإصابة تؤدي الى التعصب بالافكار والمعتقد والاتجاه وتجعل الطلبة لديهم تعصب اتجاه ارائهم وفرض سلطتهم على الاخرين .

التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بالآتي:

1. الاستمرار بدراسة متغير الوحدة النفسية في ظل جائحة كورنا من أجل تحقيق حصر شامل للأسباب التي تؤدي إلى الوحدة بصورة عامة ومدى أنتشارها.

2.عقد ورش عمل للطلبة حول الاثار السلبية للانغلاق المعرفي (الدوجماتية) .

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية التي استقرأها خلال اثناء البحث لإتمام الاستفادة منها

1. إجراء بحوث تتناول علاقة الوحدة النفسية في ظل جائحة كورنا بمتغيرات أُخرى , مثل: (وسمات الشخصية, أنماط التعلق , الذكاء الاجتماعي) .

2. إجراء بحث يستهدف التعرف على الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) لدى شرائح أجتماعية أخرى غير طلبة الكلية .

3. اجراء بحوث يستهدف التعرف على الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) في ظل جائحة كورنا بمتغيرات أخرى مثل (التنشئة الاجتماعية, الأساليب الوالدية) وغيرها .

المصادر العربية :

إبراهيم, علي وسليمان, عبد الرحمن سيد(1992): الدوجماتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من طلاب قطر, مجلة كلية التربية, المجلد (16), العدد(2) ص 335 ـ 367.

بانقا، أحمد المجتبى(2014): الوقاية من الاضطرابات النفسية, دراسة تحليلية في ضوء الهدي النبوي. مجلة التربية, جامعة الأزهر – كلية التربية, العدد(160) , الجزء.(1)، ص. 350 ـ 392 .

البحيري، عبد الرقيب أحمد (1989): الدوجماتية والتسلطية وعلاقتهما بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة.

البدري, خميس شيال يابر(2010): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالتفكير الجامد لدى طلبة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ابن الهيثم, جامعة بغداد.

البديري، حلا يحيى (2015): المهارات الحياتية لذوي الجمود الذهني من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية . أوروك للعلوم الإنساني, 8 (1) 375 ـ 420.

بركات، زياد(2010): الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية، جامعة القدس المفتوحة, فلسطين.

بعلي, مصطفى (2007): الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة محمد خضير , بسكرة,

جابر، علي صكر (2008): محددات أداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوي الانغلاق المعرفي(الدوجماتية), مجلة القادسية في الآداب والعلوم الإنسانية, العراق, 7 (1ــ2), ص 227 ـ256.

جابر، علي صكر؛ وأحميد، أسماء تركي (2012): الانغلاق المعرفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية, مجلة القادسية في الآداب والعلوم الإنسانية, العراق, 11 (1), ص 160 ـ 187.

جودة، آمال(2006): الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى،

خضر, علي السيد والشناوي محمد محروس (1988): الشعور بالوحدة والعلاقات الإجتماعية المتبادلة ,رسالة الخليج العربي .العدد(25).

خضر, علي السيد والشناوي, محمد محروس(1988): الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة رسالة (الخليج العربي), مكتب التربية العربي لدول الخليج ,العدد (21).

خوج، حنان أسعد (2008): الجمود الفكري والمهارات الإجتماعية وتشكيل الهوية لدى عينة من طالبات كليات التربية للبنات بمدينة مكة المكرمة, رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

خويطر وفاء حسين علي (2010): الأمن النفسي والشعور بالوحدة لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة وعلاقتها ببعض المتغيرات, رسالة ماجستير (غير منشورة), الجامعة الإسلامية.

الدهان, منى (2001): الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقلياً والاصم, دراسات نفسية, المجلد 11, العدد (1).

روبي، احمد عمر(1989): الدوجماتية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر, مجلة مركز البحوث التربوية، 313 – 367

زهران, حامد عبد السلام زهران (1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي.

الساعاتي، ثائر حازم سليمان (1990): الشعور بالوحدة عند طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات ـ جامعة صلاح الدين, كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة).

سلامه, صابر (2017): الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل – والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الأزهر, غزة, فلسطين.

الشحات، مجدي محمد (2012): الفروق الفردية في تقدير الذات وحل المشكلات بين مرتفعي ومنخفضي الدوجماتية لدى طلاب الجامعة, مجلة كلية التربية, جامعة بنها, العدد(92), ص 355 ـ 394.

الشهري، حاسن بن رافع (2006): مستوى الانغلاق الفكري (الدوجماتية) لمعلمي ومعلمات محل التعليم العام الرسمي في المدينة المنورة، رسالة التربية وعلم النفس, العدد 27.

الضبع, أبو علي (1995): مستوي الشعور بالوحدة النفسية. دار الشروق, بيروت.

الطراونة, صبري حسن(2018): العلاقة بين الاستهواء والجمود الفكري لدى طلبة الجامعة, مجلة علوم الانسان والمجتمع, العدد(7), ص 111 ـ 141. الأردن .

عابد، وفاء جميل دياب (2008): الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية, غزة ،كلية التربية قسم علم النفس .

عبد الباقي, سلوى(2002): موضوعات في علم النفس الاجتماعي, مركز الإسكندرية.

عبد السلام, فاروق (1978): التنظيم المعرفي للشخصية عند روكيش, القاهرة, دار الثقافة.

عبد الله, معتز سيد (1989): الاتجاهات التعصبية, سلسلة عالم المعرفة, , الكويت, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, العدد 137.

عثمان, فاروق (2001): القلق إدارة الضغوط النفسية, ط 1, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر.

عجوة, عبد العال حامد (1986): العلاقة بين الدوجماتية وبعض الأساليب المعرفية لدى طلاب كلية التربية جامعة المنوفية, رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة المنوفية.

عسل, كاظمية محمد غانم (2014): الوعي الاخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية المهجرات قسرا, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد , كلية التربية أبن رشد, العراق .

العقيلي محمد (2004): الاغتراب و علاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض, رسالة ماجستير, كلية العلوم الاجتماعية.

عليان، وفاء مصطفى (2014) الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

العليان، وفاء مصطفى (2014): الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الفقى، أمال ابراهيم وأبو الفتوح ، محمد كمال (2020): المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد (74), ص 1047ـ 1089.

القحطاني، حسين بن سعد وطلافحة، فؤاد طو (2008) التدين وعلاقته بالجمود الفكري الدوجماتية دراسة ميدانية على طلبة كلية المعلمين لمدينة تبوك. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية الأردن, 23 (4) ص 219 ـ 238 .

قشقوش, إبراهيم (1988): مقياس الإحساس بالوحدة النفسية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

كرم الله، عيدان شهف (2019); الجمود الفكري الدوجماتية وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الإعدادية, مجلة البحوث التربوية والنفسية, جامعة بغداد, العدد (61), ص 597 ـ 622.

الليلي, عبد الرحمن, إسماعيل, عبد الرحيم فتحي, أبو ناصر, فتحي محمد (2020): التعليم عن بعد كأستجابة للأزمات: حالة الكورونا في الدول العربية , المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية.

مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد (20) ، الجزء (9)، ص 11.

محمد, فضيلة عرفات (2009): الوحدة النفسية مفهومها اشكالها واسبابها وعلاجها, مركز النور للدراسات, العراق.

المحمداوي, حسن إبراهيم (2007): العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد, أطروحة دكتوراه, الاكاديمية العربية المفتوحة.

ملحم، سامى محمد (2012): الدوجماتية وعلاقتها بأنماط التعلم وتقدير الذات لدى عينة من الدوجماتية وعلاقتها بأنماط التعلم وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين في الأردن, كليته التربية, المجلد (23), 90 , ص 82 ـ 119.

المنجد في اللغة والاعلام (1988): دار الشرق, الطبعة 37, بيروت .

المؤتمر الخامس لعلم النفس، طنطا، مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية وكلية جامعة طنطا، الجزء الأول, ص 233 ـ 249 .

ميرة, امل كاظم وعبد الكاظم, منى رحمن (2014): التفكير الدوجماتي عند طلبة جامعة بغداد, مجلة البحوث التربوية والنفسية, العدد (46), جامعة بغداد ,العراق .

النيال، مايسة أحمد(1993): بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، مجلة علم النفس (25), ص 102−117 .

هانت, سونيا وهلين, جينفر(1988): نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية, ط1,ترجمة وتقديم قيس النوري, دار شؤون الثقافية, بغداد, العراق .

المصادر الأجنبية

Chan, J. et al., (2020). A familial cluster of pneumonia associated with the 2019 novel coronavirus indicating person-to-person transmission: a study of a family cluster. The Lancet. 395, 514-523. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)30154-9.

COVID-19 Resource Centre (2020). Online mental health services in China during the COVID-19 outbreak. www.thelancet.com/psychiatry Vo1 7 April 2020.

Kang, L. Ma, S. Chen, M. ; Yang, J. Waing, Y. Ruiting, L. et al, (2020). Impact on mental health and perceptions of psychological care among medical and nursing staff in Wuhan during the 2019 novel coronavirus disease outbreak: A cross-sectional study. Brain, Behavior, and Immunity, Available online 30 March 2020, In Press, Corrected Proof

De Jong Gierveld, J., & Havens, B. (2020). Cross-national comparisons of social isolation and loneliness: Introduction and overview. Canadian Journal on Aging, 23(2), 109–113. https://doi.org/10.1353/cja.2004.0021https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0165178120305400

Rokeach, M,(1954): "Dogmatism and opinionation in Religion and politics" "The open and closed mind", NewYork, Basic books, Inc.

Razai, O. (2020): Mitigating the psychological effects of social isolation during the covid-19 pandemic. BMJ, 369, m1904–m1904. https://doi.org/10.1136/bmj.m1904.

Rokeach, M.(1990): The open and closed mind, New York Basic Books, INC.

Speersad, s.(1997): Analysis of the relationships between loneliness ,coping strategies and the internet ,unpublished .

Rokach, A. (2004). Loneliness in the past and now: Reflections on social and emotional alienation in everyday life, Current Psychology, Vol. 23, No. (1), 24,

Rokach Ami (1988). Antecedents of loneliness. A factorial analysis. The
psychology, Nº 4 vol 123.

Wolfer, J.A., (1967). Change in dogmatism Scores of high and low dogmatism as a function of instruction Journal of Psychological Reports ,V.(20).

Kato, S. (2020). Forced social isolation due to COVID-19 and consequent mental health problems: Lessons from hikikomori. Psychiatry and Clinical Neurosciences, 74(90), 506–507. https://doi.org/10.1111/pcn.13112.

Brown, S, & Schuman, D. L. (2020). Suicide in the time of COVID-19: A perfect storm. The journal of rural health. https://doi.org/10.1111/jrh.12458,

Erzen, Ç. (2018).The effect of loneliness on depression: A meta-analysis. International Journal of Social Psychiatry, 64(5), 427–435. https://doi.org/10.1177/0020764018776349.

Kochuvilayil, T., Fernandez, R. S., Moxham, L. J., Lord, H., Alomari, A., Hunt, L Halcomb, E. J.: (2021). COVID-19: knowledge, anxiety, academic concerns and preventative behaviours among Australian and Indian undergraduate nursing Students: A cross sectional study. Journal of Clinical Nursing. https://doi.org/10.1111/jocn.15634.

Cao, W., Fang, Z., Hou, G., et al. (2020): The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China. Psychiatry Research, 287, 112934. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.112934.

Marchini, S., Zaurino, E., Bouziotis, J., Brondino, N., Delvenne, V., & Delhaye, M. (2020): Study of resilience and loneliness in youth (18–25 years old) during the COVID-19 pandemic lockdown measures. Journal of community psychology. https://doi.org/10.1002/jcop.22473.

Tull, M. T., Edmonds, K. A., Scamaldo, K. M., Richmond, J. R., Rose, J. P., & Gratz, K. L (2020). Psychological outcomes associated with stay-at-home orders and the perceived impact of COVID-19 on daily life. Psychiatry research, 289, 113098. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.113098.

.Papalic, D. & Olds, S. (1988): Psychology, second edition Mc Graw- Hill Book company, London.
Williams, E. (1992). The psychological treatment of suppression: A guide to the theory and practice of cognitive behavior therapy, London: Rutledge.
Veer, I. M., Riepenhausen, A., Zerban, M., Wackerhagen, C., Engen, H., Puhlmann, L. & Kalisch, R. (2020). Mental resilience in the Corona lockdown: first empirical insights from Europ

ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء وفق الألقاب العلمية

ت	اللقب العلمي	الاسم	الجامعة/ الكلية
1	استاذ	أ. نغم هادي حسين	جامعة القادسية / كلية الآداب
2	أستاذ مساعد	أ.م. د. سلام هاشم حافظ	جامعة القادسية / كلية الآداب
3	أستاذ مساعد	أ.م. د. احمد عبد الكاظم جوني	جامعة القادسية / كلية الآداب
4	أستاذ مساعد	أ.م. د. زينة علي صالح	جامعة القادسية / كلية الآداب
5	أستاذ مساعد	أ.م. د. علي حسين عايد	جامعة القادسية / كلية التربية
6	استاذ مساعد	أ.م. علي عبد الرحيم صالح	جامعة القادسية / كلية الآداب